القلب مالو احب على العاقل حواشه قلبه بلبه واستصغار فعله واستكبار
ذنبه فتشعر نار الخوف التي هي اساس التوبه وتعجيل الرجعه والاوبه
قوله عالم ولتحسن عمله وليقصر امله فيجتنب العمل بالقصد الخالص
لله تعالى وتحواسته من العجائب بعد معرفة حكمه وتعرف (تفهم) معناه وعمل العبد ما
تعلق بالقلب والجوارح وتقصير الامل اصل لكل نجاة وسلامه وتوبه وانتقا
وتطويله سبب الامور الموبقات والاسباب المهلكات فرحم الله امرا جعل
امله خلف ظهره واجله بين عينيه فبادر هجومه وحاذر لزومه ومن اود
الزاد خالية ومزاد الماء واهيه والدخله السفر بقية خافيه والطريق بعيدة
خاميه لحنيد نفع العين ناكبة والوقوه غالبه وتنزل حسرة هي ماهيه ويرتفع
الواعية وتخبط الداهية وفي ذلك ماذ وسا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
من كان يامل ان يعيش غدا فانه يامل ان يعيش ابدا ومن كان يامل ان
يعيش ابدا يقسو قلبه قال الراوي ثم لم يمض ايام حتى نزلت هذه الآية
لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
النجوى هو المساورة والمراجعة في الامور هذا في اصل اللغة وهو منزه
في الشريعة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم
والعدوان ومعصية الرسول وقال انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين
امنوا وليس بضارهم شيئا وذلك ان المنافقين كانوا يتشاورون على اعيان

المسلمين ايهاما لهم انه قد بلغنا امر فيه ما تكرهون فيغتم لذلك المومنون فقال تعالى في
نفسه اولاد يعقوب فلما استياسوا منه خلصوا نجيا اي متشاورين يتوامرون ما
يفعلون وما يذرون لما اخذ اخوهم بانضمام الامر على اقامة يهوذا حتى يأذن
ذاك ابيه او يرسل الله تعالى عليه وخيانه به لانه كان اخذ بظاهر الشريعة عندهم
وهم سلام الله عليهم لا يعلمون باطن التدبير في ذلك والصدقة على وجهين واجب
ونفل فالامر بالواجب لاجب والنفل نفل والمعروف شامل الفعل والقول والترك
وهو على قسمين كما قلنا في الصدقة والاصلاح بين الناس لا حكم لما قدمناه وهم
المومنون وذلك عام في عامة الناس ان كان يصلح بفسادهم فساد شي من الدين
وان كان على غير ذلك الوجه كان فيه النظر من الطرفين والموفق من رب العالمين

الحديث العاشر عن ابي موسى الاشعري وهو عبد الله بن قيس بن سليم
بن حضار بن حرب بن عامر بن عنز بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن
الجماهر بن الاشعر بن ادد بن زيد بن هميسع بن عمرو بن يشجب بن زيد بن كهلان
بن سبا قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تسبوا الدنيا فنعمت
مطية المومن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر انه اذا
قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه
قال السيد الشريف فاخذ هذا المعنى بعضهم فقال يقولون
الزمان به فساد وهم فسدوا وما فسد الزمان. البيت هو

Copyright © King Saud University